عليها اي الارض من دآبة نسمة تدب عليها ولكن يؤخرهم إلى
اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون عنه ساعة ولا
يستقدمون عليه ويجعلون لله ما يكرهون لانفسهم من
البنات والشريك في الرياسة واهانة الرسل وتصف تقول
البنات والشريك في الرياسة واهانة الرسل وتصف تقول
مع ذلك الكذب وهو ان لهم الحسنى عند الله اي الجنة كقوله
ولين رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى قال لا جرم حقا ان لهم
النار وانهم مفرطون متروكون فيها او مقدمون اليها وفي
قراءة بكسر الراء اي مبعدون الحد تالله لقد ارسلنا الى امم
من قبلك رسلا فزين لهم الشيطان اعمالهم السيئة فرادها
حسنة فكذبوا الرسل فهو وليهم متولي امورهم اليوم اي في
الدنيا ولهم عذاب اليم مولم في الاخرة وقيل المراد باليوم يوم القيمة
على حكاية الحال لانبيه اي لا ولي لهم غيره وهو عاجز عن نصر نفسه
فكيف بنصرهم وما انزلنا عليك يا محمد الكتاب القرآن إلا لتبين
لهم للناس الذين اختلفوا فيه من امر الدين وهدى عطف على
لتبين ورحمة لقوم يؤمنون به والله انزل من السماء ماء فاحيا
به الارض بالنبات بعد موتها يبسها إن في ذلك المذكور لآية دالة
على البعث لقوم يسمعون سماع تدبر وإن لكم في الانعام لعبرة
اعتبار نسقيكم بيان للعبرة مما في بطونه اي الانعام من للابتدا
متعلقه بنسقيكم بين فرث ثقل الكرش ودم لبنا خالصا لا يشوبه
بشيء من الفرث والدم من طعم او ريح او لون وهو بينهما سائغا
يسهل المرور في حلوقهم لا يغص به ومن ثمرات
النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا خمرا تسكر سميت
بالمصدر وهذا قبل تحريمها ورزقا حسنا كالتمر والزبيب والخل
والدبس إن في ذلك المذكور لآية على قدرته تعالى لقوم يعقلون
يتدبرون وأوحى ربك إلى النحل وحي الهام أن مسخرة او مصدر به
اتخذي

اتخذي من الجبال بيوتا ناوين اليها ومن الشجر مما يبنون او مما يعرشون
اي الناس يبنون لكم من الاماكن والاهلة تا والها ثم كلي من
كل الثمرات فاسلكي ادخلي سبل ربك طرقه في طلب المرعى
ذللا جمع ذلول حال من السبيل اي مسخرة لك فلا تعسر عليك وان
تدعرت ولا تضلي على العود منها وان بعدت وقيل من الضمير في
اسلكي اي منقادة لما يراد منك يخرج من بطونها شراب هو
العسل مختلف الوانه وفيه شفاء للناس من الاوجاع قيل لبعضها
كما دل عليه تنكير شفاء او لكلها بضميمته الى غيره اقول وقد
وفيها بنيته وقد امر به صلى الله عليه وسلم من استطلق بطنه رواه
الشيخان إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون في صنعه تعالى والله
خلقكم ولم تكونوا شيأ ثم يتوفاكم عند انقضاء اجالكم ومنكم
من يرد إلى أرذل العمر اي من قرا خمسة من الهرم والخرف
لكيلا يعلم بعد علم شيأ قال عكرمة من قرا القران لم يصر بهذه
الحالة إن الله عليم بتدبير خلقه قدير على ما دبره يريده والله فضل
بعضكم على بعض في الرزق فهذا غني وفقير ومالك ومملوك
فما الذين فضلوا اي الموالي برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم
اي بجاعلي ما رزقناهم من الاموال وغيرها شركة بينهم وبين مماليكهم
فهم اي المماليك والموالي فيه سواء شركا المعنى ليس لهم شركاء
من مماليكهم في اموالهم فكيف يجعلون بعض مماليك الله شركاء له
أفبنعمة الله يجحدون يكفرون حيث يجعلون له شركاء والله
جعل لكم من انفسكم ازواجا مخلوقة حواء من ضلع ادم وسائر النسا
من نطفة الرجال والنسا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة
اولاد الاولاد ورزقكم من الطيبات من انواع الثمار والحبوب والحيوان
أفبالباطل الصنم يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون بانكارهم
ويعبدون من دون الله اي غيره ما لا يملك لهم رزقا من السموات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)